| الاصدار (١٦) ،العدد (٦٩) | الصفحة(٤٥٣-٤٧٠ ) | Vol. ١٦ .NO.(٦٩) | ٢٠٢٥ |
|---|---|---|---|

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: ٢٠٢٣١١١٦ & Online - ISSN: ٨٨١٩٢٦٦٣

Journal Homepage:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/٣٩٦

# العلاقات الفرنسية البروسية ١٨٥٠-١٨٧١ (معركة سيدان انموذجا)

اسم الباحث/ ة (١):م.م. قيس فيصل حسين
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية الآداب

اسم الباحث/ ة (١): بسام ياسر اسماعيل
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية الآداب

ملخص البحث عربي:
شهدت المدة بين ١٨٥٠ و١٨٧١ تحولات جذرية في العلاقات الفرنسية البروسية، اذ مثلت تلك السنوات مرحلة حاسمة في تشكيل الخريطة السياسية لأوروبا، بدأت تلك المرحلة بصراعات خفية على النفوذ في ألمانيا، وانتهت بحرب شاملة أعادت تعريف موازين القارة، تكتسب الدراسة أهمية خاصة لكونها تكشف جذور التنافس الاستراتيجي والتاريخي بين القوتين، فضلا عن بروز العوامل الاقتصادية والعسكرية التي أدت الى تغيير التحالفات الدولية بين القوى المتحاربة، وتوضح كيف أدت معركة سيدان في تغيير رسم الخارطة الاوربية، ينحصر الاطار الزمني للدراسة في ١٨٥٠-١٨٦٦ والمتمثل بصعود بروسيا تحت قيادة بسمارك، والاعوام ١٨٦٦-١٨٧٠ التي حدثت خلاله ازمة خلافة العرش الاسباني كذريعة للصراع، والاعوام ١٨٧٠-١٨٧١ خاتمة دراستنا المتمثلة بالحرب الفرنسية البروسية، اعتمدنا في الدراسة على اعتماد المنهج التاريخي والمنهج التحليلي للأحداث التاريخية، تهدف الدراسة الى التعرف على أسباب التوتر البروسي الفرنسي وتقييم الأداء العسكري لكلا الجيشين فضلا عن استخلاص الدروس السياسية والعسكرية من تلك المرحلة التاريخية المهمة، تمثل تلك المدة التاريخية مفترق طرق في التاريخ الأوربي، اذ اسفرت تلك المواجهة عن ولادة المانيا الموحدة واتراجع النفوذ الفرنسي القاري، الامر الذي سيكون له تأثير في مسارات العلاقات الدولية حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الفرنسية البروسية، أسباب الحرب، مراحل الحرب، معاهدة فرانكفورت، قيام الجمهورية الثالثة


Corresponding author:

Franco-Prussian relations ١٨٥٠-١٨٧١ (Battle of sedan(

Name of the researcher (١): M.M.  Qais Faisal Hussain
Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / Faculty of Arts

Name of researcher (١): Bassam Yasser Ismail
Scientific degree: Bachelor
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / Faculty of Arts

Research summary Arabic:
The period between ١٨٥٠ and ١٨٧١ witnessed radical transformations in Franco-Prussian relations, as those years represented a decisive stage in the formation of the political map of Europe, that stage began with hidden struggles for influence in Germany, and ended with a total war that redefined the balance of the continent, the study acquires special importance because it reveals the roots of Strategic and historical rivalry between the two ١٨٥٠-١٨٦٦ marked the rise of Prussia under the leadership of Bismarck, and the years ١٨٦٦-١٨٧٠ during which a crisis occurred The succession to the Spanish throne as a pretext for the conflict, and the years ١٨٧٠-١٨٧١ the conclusion of our study, represented by the Franco-Prussian War, we relied in the study on the adoption of the historical approach and the analytical approach to historical events, the study aims to identify the causes of Prussian-French tension and assess the military performance of both armies as well as to draw political and military lessons from that important historical stage, that historical period represents a crossroads in European history, as that confrontation resulted in the birth of a unified Germany and the decline of Continental French influence, which international relations until the outbreak of the first World War .

Keywords: Franco-Prussian relations, the causes of the war, the stages of the war, the Treaty of Frankfurt, the establishment of the Third Republic

**Received**: الاستلام
**Accepted**: القبول
**Available Online: December** / ٢٠٢٥ النشر المباشر- كانون الاول


**Corresponding author:**

المقدمة:

## العلاقات الفرنسية – البروسية

إن انتصار بروسيا في معركة سادوا (**Sado**)[١] على النمسا جعلها دولة قوية وزعيمة الاتحاد الألماني، إذ أصبحت دولة مترامية الأطراف من حدود الدنمارك إلى نهر الماين وتبلغ مساحتها (٤٣٠٠) كم من الأراضي الألمانية التي تضم أكثر من خمسة ملايين من سكان ألمانيا الذين يشكلون ثلثي سكانها، كذلك أن بسمارك (**Bismarck**)[٢] بسياسته حسم مشكلة الانتخابات النيابية بصعود المحافظين على الليبراليين الذي مهد لبروسيا أن تأخذ الدور الريادي في الوحدة الألمانية بعد أن جعل أكثرية النواب إلى جانبه، ليكون خير سلاح موجه ضد الأمراء الألمان المناهضين لسياسة بروسيا حين أصدر في ٣ أيلول ١٨٦٦ قانوناً بفرض ضرائب على المواطنين لمدة أربع سنوات، إذ تم التصويت عليه بالموافقة بأكثرية ساحقة مما جعل موقف بسمارك اكثر قوة حين تيقن أن الليبرالية الألمانية لم يعد لها نفوذ في بروسيا[٣].

بعد أن قضى بسمارك على المعارضين في بروسيا بدأ يعد العدة لقيام الاتحاد الكونفدرالي لشمال ألمانيا وبدأ في وضع دستور لألمانيا الشمالية، إذ دعا المقاطعات الألمانية الشمالية بإرسال موفديها لوضع دستور للبلاد بحيث تكون بروسيا المسيطرة بالدرجة الأولى على الاتحاد وختم التصويت على الدستور في ٤ آذار ١٨٦٧ بالموافقة عليه بأغلبية ساحقة[٤]، أثار انتصار بروسيا العسكري ضد النمسا وما تلا ذلك من تكوين الاتحاد الكونفدرالي في شمال ألمانيا وتكوين علاقات جيدة ما بين بروسيا والدويلات الجنوبية مخاوف نابليون الثالث (**NapoleonIII**)[٥] الذي كان يرغب ببقاء ألمانيا مقسمة، فضلاً عن ذلك فأن الضغط الداخلي الفرنسي الذي عبّر عنه وزير الدفاع الفرنسي المارشال راندون **Rondon**، إن فرنسا هي التي هزمت بسادوا[٦].

كذلك كان تأزم الوضع الداخلي في فرنسا وفقدان نابليون الثالث دعم الكاثوليك الذين عدّوه مسؤولاً عن فقدان البابا نفوذه في إيطاليا بعد قيام الوحدة الإيطالية [٧]، لذلك أدرك نابليون الثالث صعوبة الموقف الذي وضعت فيه فرنسا لذلك أراد أن يكسب نصراً خارجياً يعيد إليه الثقة من قبل الشعب، لذلك توجهت اهتماماته نحو بلجيكا ولوكسمبورغ [٨] والذي شجعه في ذلك بسمارك، لأن الاستيلاء على بلجيكا يورط فرنسا في صراع مباشر مع بريطانيا، إلاّ أن نابليون الثالث اختار لوكسمبورغ هدفاً لضمها لفرنسا [٩].


**Corresponding author:**

كخطوه تمهيدية استفسر الامبراطور سراً من بريطانيا والنمسا وروسيا عن موقفهم من شراء لوكسمبورغ، فلم يعارض أي منها، كذلك فأن بسمارك قد شجَّعه ووعده بأن القوات البروسية ستنسحب من دوقية لوكسمبورغ لكن في الوقت نفسه نصحه أن تتم شراء الدوقية سراً من دون إثارة الرأي العام الألماني [١٠].

اتصل نابليون الثالث بملك هولندا وليم الثالث للاتفاق على بيع الدوقية إذ تم إنفاق (٩٥) مليون فرنك، إلاّ أن بسمارك سرب اخبار صفقة بيع لوكسمبورغ ليجعل نابليون الثالث أمام الرأي العام الألماني بأن لديه أطماع في الأراضي الألمانية، مما ولّد ذلك هياجاً شعبياً واسعاً في ألمانيا لمنع بيع لوكسمبورغ لفرنسا حتى لو تطلَّب الأمر دخول حرب مع فرنسا، وطالبوا بروسيا بالدفاع عن لوكسمبورغ الأمر الذي أدى إلى أن يطلب بسمارك من ملك هولندا عدم بيع الدوقية لفرنسا وفي الوقت نفسه طالب بسمارك نابليون الثالث أن يغير سياسة فرنسا التوسعية تجاه ألمانيا، وألا فأن حرباً ستندلع [١١].

وفي الوقت نفسه نشر بسمارك في الصحف الرسمية في بروسيا معاهدات التحالف السرية التي أبرمت بين روسيا ودويلات ألمانيا الجنوبية، إذ أصيبت فرنسا بضربة قاسية وتحطمت آمال نابليون الثالث بإنشاء اتحاد مستقل للجنوب يكون حاجزاً ما بين النمسا وبروسيا [١٢].

لذلك أراد نابليون الثالث كسب النمسا لجانبه وإعلان الحرب على بروسيا ففي ٢٧ نيسان اقترح إقامة حلف دفاعي هجومي تنال فرنسا بموجبه الجانب الأيسر من الراين، بينما تنال النمسا سيليزيا والسيادة على جنوب ألمانيا، إلاّ أن رئيس وزراء النمسا بيوست، رفض العرض الفرنسي، بسبب أن التحالف الفرنسي يشمل فقط الحرب في ألمانيا ولم يتضمن مساعدة فرنسا للنمسا في حالة حدوث حرب مع روسيا في البلقان [١٣].

بالمقابل سعى بسمارك لإقامة حلف مع روسيا يكون موجّه ضد حلف النمسا وفرنسا إلا ان روسيا كان موقفها شبيهاً بموقف النمسا إذ أنها طالبت مقابل تدخلها العسكري ضمان من بسمارك بإعطائها البوسنة والهرسك، على إثر فشل الجانبيين الفرنسي والبروسي في كسب حليف بجانبه، اتجه الطرفان للحوار وبناءاً على دعوة روسيا في ١١ أيار لعقد مؤتمر في لندن، ففي ١٥ آيار سنة ١٨٦٧ تم عقد مؤتمر في لندن وتم الاتفاق بشكل جماعي على حياد لوكسمبورغ على أن تبقى ضمن ممتلكات هولندا مع سحب القوات البروسية منها، يختلف المؤرخين بشأن عدم اندلاع الحرب ما بين بروسيا وفرنسا، فمنهم من يقول إن بروسيا خرجت من حرب لا زالت آثارها قائمة وأن فرصة تحقيق نصر لم تكن مؤكدة لأن فرنسا بنظر بسمارك ليست النمسا في حين يرى البعض الآخر أن فرنسا لم تحصل على دعم النمسا، فضلاً عن امتناع ملك هولندا بيع لوكسمبورغ ما لم تحصل موافقة بسمارك [١٤].


**Corresponding author:**

بعد أن فشل نابليون الثالث بضم دوقية لوكسمبورغ لفرنسا وجّه اهتمامه إلى بلجيكا، إذ حاول الحصول على نفوذ اقتصادي فيها متمثلة بشراء خطوط سكك الحديد فيها، ولم تُثر تلك المحاولة المعارضة القومية في بلجيكا فحسب، بل شهدت ايضاً نشاطاً دبلوماسياً معادياً قام به بسمارك بهدف إثارة قلق الدول الأوروبية لاسيما بريطانيا التي تعدَّ بلجيكا دولة مانعة للتوسعات الفرنسية [١٥].

هكذا انتهت المحاولات الفرنسية بالفشل وساءت العلاقات الفرنسية البروسية بشكل كبير، فضلاً عن انهيار التحالف الودي الذي يربط فرنسا ببريطانيا، وتلك الأخيرة التي أخذت تميل وتؤيد بروسيا في سياستها، وعلى إثر الكبوات التي توالت على نابليون الثالث في سياسته الخارجية مع تأزم الوضع داخل فرنسا إذ شعر الشعب الفرنسي بفضل دعاية المعارضة أنه إذا أريد لفرنسا البقاء فعليها منع الوحدة بين شمال ألمانيا وجنوبها إلا أن نابليون الثالث لم يرغب بدخول الحرب مع بروسيا في الوقت الحالي لعدة أسباب لاسيما أنه كان يعاني من مرضه الذي كان يلازمه في أكثر الأوقات كذلك فأن الجيوش الفرنسية كانت موزعة في عدة جبهات فضلاً عن خسارة دعم الحزب الكاثوليكي إليه الذي كان يستمد سلطته منه، بالمقابل فأن بسمارك كان يعلم أن عهد الإمبراطورية الفرنسية الثانية تلفظ أنفاسهما الأخيرة، إذ تيقن أنه إذا أرادت ألمانيا أن تكون موحدة لابد من دخول حرب مع فرنسا، مثلما حدثت الوحدة في شمال ألمانيا بعد معركة سادوا وإن الحرب مع فرنسا لا مجال منها، لكن ليس في الوقت الحالي [١٦].

عمل بسمارك على الدخول بتحالفات عسكرية سرية مع الدويلات الجنوبية، من أجل اتحادها مع بروسيا، لاسيما بعد أن تيقنت شعوب جنوب ألمانيا أن فرنسا لها أطماع في المانيا وذلك بعد أن أراد نابليون الثالث ضم دوقية لوكسمبورغ، على الرغم من معاداة شعوب الدويلات الجنوبية لسياسة بروسيا، الا إن حكوماتهم باستثناء دوقية هيس التي رفضت الانتماء لبروسيا قد عقدت معاهدات سرية دفاعية هجومية مع بروسيا، ثم قام بسمارك بعد ذلك بنشر المعاهدات والتحالفات السرية التي عقدت مع دويلات الجنوب في تشرين الأول سنة ١٨٦٨ مما أدى بالساسة الفرنسيين أن يغضبوا كثيراً على السياسة المهادنة التي اتخذها نابليون الثالث تجاه بروسيا لذلك أخبر الإمبراطور السفير البريطاني في باريس في ١٥ تشرين الأول سنة ١٨٦٨ (إنه إذا اجبر بسمارك الممالك الألمانية الجنوبية بالانضمام إلى الاتحاد الكونفدرالي الشمالي فإن مدافعنا ستثور من تلقاء نفسها) [١٧].

بعد أن نشر بسمارك المعاهدات السرية التي عقدت ما بين بروسيا والدويلات الجنوبية، اتضح لنابليون الثالث أن لا مجال للتفاهم مع بروسيا إلا بلغة الحرب، لذلك بدأ نابليون الثالث بتطوير الجيش الفرنسي وتحديث أسلحته، ثم بدأ بعدها بنشاط دبلوماسي مع الدول الأوروبية من أجل


Corresponding author:

كسبها إلى جانبه، إذ بدأ بالاتصال بإمبراطور النمسا فرانسوا جوزيف في ٤ نيسان سنة ١٨٦٩ من أجل وقوف النمسا مع فرنسا في الحرب ومقابل وقوفها سيعطي لها المقاطعات الجنوبية مع سيليزيا، إلا أن النمسا رفضت ذلك لأنها كانت مشغولة في البلقان وصراعها التنافسي مع روسيا، فضلاً عن أن النمسا شهدت هدوءاً كبيراً بعد أن قامت بإصلاحات دستورية عندما أشركت قوميات السلاف والمجر والبولنديين في التمثيل البرلماني [١٨].

أما حليفة فرنسا في السابق مملكة بيد مونت فإن فيكتور عمانوئيل لن يحارب بروسيا إلا إذا انسحبت الحامية الفرنسية الموجودة في روما حتى تكتمل الوحدة الإيطالية تحت زعامة مملكة بيد مونت، الا ان الامبراطور نابليون الثالث لم يجرؤ على سحب الحامية الفرنسية؛ لأنه سيخسر دعم الحزب الكاثوليكي المناصر للبابوية لحكمه، في حين كانت روسيا على علاقة وئام لبروسيا، فضلاً عن ارتباطها بحلف مع بروسيا ينص في حالة اندلاع الحرب ما بين بروسيا وفرنسا تقف روسيا على الحياد، إلا أنها ستدخل الحرب في حال إعلان النمسا الحرب على بروسيا [١٩].

**قيام الحرب الفرنسية البروسية**

**اسباب قيام الحرب**

**اولا: الاسباب غير المباشرة**

لطالما كانت الألزاس واللورين [٢٠] هدف الألمانيين لضمها تحت سيطرتهم اذ تم طرح تلك القضية لمرات عدة طيلة عدة سنوات وتم طرحها مرة أخرى عام ١٨٥٩ عندما تم تشكيل الجمعية الألمانية، اذ أرادت الأخيرة أن يحمل الموضوع على محمل الجد وتصبح المنطقتين المذكورتين تحت الحكم الألماني وبعد أن هزمت النمسا عام ١٨٦٦ على يد البروسيين أصبحت قضية الألزاس قضية هامة في الرأي العام الألماني وهدفاً سامياً للعمل على تحقيقه، كما أصبحت فرنسا خصماً واضحاً أمام الألمان ولاسيما بعد تكوين أتحاد ألمانيا الشمالية زادت مخاوف فرنسا من قيام دولة ألمانية موحدة على حدودها، لاسيما أن سياسة بسمارك صبغت في محتواها لتوحيد كافة الأراضي الألمانية جنوب نهر الراين باستثناء النمسا التي لم تدخل ضمن ذلك الاتحاد، تنامت مخاوف الامبراطور نابليون الثالث من قوة ثقة بسمارك وذلك حينما قوبلت مطالبه بالرفض بعدما أعاد طرح قضية المكافأة التي يجب أن يحصل عليها المتمثلة في لوكسمبورغ[٢١].

تصرف بسمارك بذكاء وأدخل الرأي العام الألماني لإبداء رأيه حول موضوع ضم لوكسمبورغ إلى فرنسا إلا أن الرأي العام هو الآخر رفض مطلب نابليون وبذلك أعتذر بسمارك مرة أخرى على قبول المطلب الفرنسي [٢٢]، من جانب اخر عمل بسمارك على مقاومة التيارات المعادية لبروسيا؛ لان السياسة الفرنسية والامبراطور نابليون الثالث أصبحوا يشكلون عقبة أمام بسمارك لاستكمال وحدته الألمانية[٢٣].


Corresponding author:

**الاسباب المباشرة للحرب**

بعد قيام الثورة في إسبانيا [٢٤] عام ١٨٦٧ ضد اعتلاء الملكة إيزابيلا الثانية مقاليد الحكم اذ أن تلك الأخيرة لم تلق أي تأييد إيجابي لحكمها فما كان أمامها سوى أن تلوذ بالفرار وهنا بدأت الأطماع الأوربية حول اعتلاء المنصب الشاغر لعرش إسبانيا، منذ أن تخلص المستشار الألماني أوتوفون بسمارك من النمسا عام ١٨٦٦ عندما كان يعمل على توحيد الولايات الألمانية الصغيرة وتأسيس إمبراطورية ألمانيا الموحدة، ولكي يستكمل ذلك العمل أحتاج إلى إثارة حرب مع فرنسا مع مراعات أن لا يبدو الهجوم آتياً من بروسيا لكي تصبح حرباً وطنية في سبيل الوحدة، فأعطته فرنسا فرصة لا تعوض لبداية الحرب، اذ بدأت شرارات تلك الحرب تنطلق بعدما ترشح ليوبولد [٢٥] من أسرة الهولنزلرن لاعتلاء عرش إسبانيا الذي لم يكن مؤيداً لذلك المنصب من طرف سوى عدد قليل، ومن ضمن المعارضين له ملك بروسيا نفسه إلا أنه اقتنع في الأخير على يد مستشاره أوتوفون بسمارك مخبراً إياه أنه إذا تولى ليوبولد منصب الملك على عرش إسبانيا فسيضمن وقوف الأخيرة في صفه عند حربه مع فرنسا [٢٦].

رفض الأمير ليوبولد تولي العرش الإسباني في ٦ أيلول ١٨٦٩ إلا أن إصرار المستشار بسمارك وحنكته الدبلوماسية تمكن من أقناع الأمير ليوبولد بتولي العرش ووافق في ٣ شباط ١٨٧٠ على تولي العرش الإسباني، كانت هناك دوافع سرية من ترشيح الأمير ليوبولد للعرش الإسباني لكي يضمن النصر لألمانيا والتقليل من مكانة فرنسا بعد أن تحقق عليها نصراً دبلوماسياً، إذ إن قبول أحد أمراء أسرة الهوهنزلرن على العرش الإسباني سيضر بالكبرياء الفرنسي، وربما ينعكس ذلك على نابليون الثالث نفسه، الذي سيكون غير قادر فيما بعد من إعاقة قيام الوحدة الألمانية، فضلاً عن ان تتويج ليوبولد على العرش الإسباني سيكون لبروسيا دور السيادة على أوروبا لأن أخاه قد توج ملكاً على العرش الإسباني ومن ثم ستحصل على مكاسب سياسية وتجارية كبيرة، الا أن ملك بروسيا وليم الأول رفض ترشيح ليوبولد للعرش الإسباني لأنه اعتقد أن ترشيحه سيؤدي إلى إثارة فرنسا وربما إلى الحرب، لكن بسياسة بسمارك الذكية وفطنته أرسل مخبرين سريين إلى إسبانيا يشجعهم على تولي ليوبولد الحكم على إسبانيا وكذلك ضغطه على الملك وليم الأول [٢٧]، ففي ٥ حزيران سنة ١٨٦٩ تقدم الإسبان مرة أخرى إلى ليوبولد ليقبل العرش الإسباني فتم قبوله والمصادقة من قبل ملك بروسيا وليم الأول بوصفه ملك أسرة الهوهنزلرن [٢٨].

أثار تولي ليوبولد العرش الإسباني غضب الشعب الفرنسي، ففي ٦ تموز ١٨٦٩ تم تقديم احتجاج شديد اللهجة إلى إسبانيا بأن فرنسا تعارض قبول تولي أحد أعضاء أسرة الهوهنزلرن


Corresponding author:

العرش الإسباني، فضلاً عن اعتبار فرنسا أنه تغيير في توازن القوى في أوروبا وإهانة لهيبة فرنسا، كذلك أن فرنسا كانت مستعدة لدخول الحرب من أجل استعادة هيبتها، وإن أي هزيمة دبلوماسية أخرى سيعني انتهاء حكم الإمبراطورية الثانية، لذلك أرسل وفداً برئاسة بنديتي [٢٩] **Benedetti** في ٢٩ تموز سنة ١٨٧٠ لمقابلة الملك وليم الأول وبعد مفاوضات استمرت أربعة ايام رفض الملك وليم الأول سحب ترشيح ليوبولد ملكاً على إسبانيا، وإنه لا يتراجع عن قراره إلا بحالة تراجع ليوبولد بنفسه عن العرش الإسباني، وفي ١٠ أيلول ١٨٦٩ انسحب ليوبولد من ترشيح نفسه من تولي عرش إسبانيا، الامر الذي أثار غضب بسمارك واستيائه [٣٠].

عند حلول سنة ١٨٧٠ كان نابليون الثالث منهكاً بمرضه الذي عاد إليه والذي أتعبه كثيراً، فضلاً عن انشغاله بتطورات السياسة داخل فرنسا إذ تم إجراء انتخابات وفاز المعارضون بأكثرية على الرغم من ضغط أتباع نابليون الثالث على الناخب الفرنسي، إلا إن وصول المعارضة للمجلس النيابي قد ألقى بظلاله على سياسة نابليون الثالث؛ لأن أكثرهم كانوا يكرهون أن تصبح ألمانيا موحدة، لذلك طالبوا نابليون الثالث بأن يأخذ تعهداً من ملك بروسيا وليم الأول يشمل توقيعه بعدم ترشيح أي شخص من أسرة الهوهنزلرن للعرش الإسباني [٣١] ، على إثر ذلك ضغط البرلمان على نابليون الثالث فأبلغ الأخير سفيره بنديتي في برلين في ٩ تموز ١٨٧٠ أن يطلب من وليم الأول أن يحرر تعهداً يؤكد فيه انسحاب ليوبولد من العرش الإسباني الآن أو في المستقبل، إلا أن ملك بروسيا رفض ذلك، عاداً ذلك إهانة لبروسيا واستسلامها لفرنسا حتى أنه رفض استقبال السفير الفرنسي مرة ثانية في منتجع أيمز بدوره أرسل الملك وليم الأول نسخة من الحديث الذي دار بينه وبين بنديتي السفير الفرنسي ببرقية إلى بسمارك ليعطي له حرية التصرف بنشر البرقية، ولم يكد بسمارك يتسلم البرقية حتى انفرجت أساريره، وأدرك أن الفرصة التي كان يترقبها قد سنحت له، وبعد مشاورته لوزير الحربية مولتكه عن استعدادات بروسيا للحرب مع فرنسا، وبعد أن أخبره بالإيجاب قام بسمارك بتحريفها ونشرها في ١٢ تموز في صحيفة (شمالي ألمانيا) بطريقة جعلتها تثير غضب الفرنسيين، اذ تم حذف كل تصرف مهذب قام به وليم الأول تجاه السفير الفرنسي، وأكدت على الصفة المذلة للمطالب [٣٢].

استشاط الشعب الباريسي غضباً وتأثر بما كانت تنشره الصحافة التي زادت في إشعال هيجان الشعب الذين تعالت هتافاتهم بضرورة الحرب على برلين، ولم يلاقي خبر وجوب الحرب على بروسيا في المجلس التشريعي معارضة سوى قليل منهم فأختار نابليون الثالث الحرب وهنا نجح بسمارك في تحقيق مآربه التي توقع عواقبها سلفاً ونجح في إغاضة الأمة الفرنسية وحث


Corresponding author:

الجنرالات الفرنسيين الإمبراطور نابليون لإعلان الحرب وأكدوا له تأهب القوات العسكرية لإخضاع بروسيا تحت ركبتيه [٣٣].

**مراحل الحرب**

مرت الحرب الفرنسية البروسية بتقلبات مهمة وتطورت بالطريقة التي نشبت بها ودامت بين عامي ١٨٧٠– ١٨٧١ اذ كانت من الصراعات القصيرة الأمد كما أن الحرب هددت بالانفجار منذ أمد طويل، أشارت التقديرات الفرنسية أن المشاة هم أكثر من يمكن نشرهم في مسرح الحرب خلال أربعة عشر يوما من بدايتها، في حين يحتاج البروسيون إلى تجميع احتياطيهم والوحدات المتحالفة معهم للقضاء على هؤلاء المشاة، كما طرح السكرتير العسكري العام لوبوف هو الآخر نفس التقدير بأن الجيش الفرنسي يمكن أن يتمركز على الحدود الألمانية في أسبوعين ذلك ما سارت عليه الخطة الفرنسية التي كتب لها الفشل [٣٤].

**اولا: الحرب البروسية الفرنسية (معركة سيدان)**

في ٣١ تموز اندلعت الحرب ما بين الطرفين، إذ عبر الجيش الفرنسي بقيادة العقيد جيرو مدينة الالزاس نحو نهر الراين، وتم تحطيم فرقة من بافاريا وقتل حوالي (٢٠٠) جندي بروسي من الفوج العاشر البروسي وتمت السيطرة على بعض المواقع المهمة المطلة على نهر الراين، في حين شنت الفرقة (٤٠) البروسية هجوماً كاسحاً على مدينة شالون الفرنسية في ٢ آب، وقاوم الفرنسيون بشجاعة كبيرة واستطاعوا من صد الهجوم البروسي على الرغم من الهجمات المتكررة من الجيش البروسي إذ استطاع في ٥ آب من قطع خط الإمدادات الفرنسي لمدينة شالون ومحاصرة المدينة من جميع الجهات، إلا أن القوات الفرنسية استطاعت في ٩ آب فك الحصار عن مدينة شالون بعد معارك دامية راح ضحيتها (٧٥) ألف جندي من الطرفين، تيقن القائد البروسي مولتكه [٣٥] أنه إذا أريد لبروسيا الانتصار فعليها مهاجمة الجيش الفرنسي المتمركز في مدينة ميتز، الذي كان تحت قيادة باتزيني الذي حل مكان الإمبراطور نابليون الثالث في قيادة الجيش، وخلال المدة الممتدة ما بين ١٤ – ١٨ آب جرت معارك طاحنة انتهت بخسارة الفرنسيين لمنطقة سان برفا وانسحاب قائدها باتزيني نحو مدينة ميتز، إذ قدرت خسائر البروسيين حوالي (٢٠) ألف جندي بينما خسائر الفرنسيين كانت تقدر حوالي (١٣) ألف جندي على الرغم من انتصار البروسيين في معارك جبهة ميتز إلا أن خسائرهم كانت أكثر من الفرنسيين، لذلك قرر مولتكة تغيير خططه الحربية، إذ لابد من تحطيم الجيش الفرنسي في ميتز، لاسيما بعد وصول إمدادات عسكرية بروسية تقدر بحوالي (٤٠٠) ألف جندي إذ تم الهجوم في يوم ٢٥ آب على مدينة ميتز ومحاصرتها وقصفها بالمدافع لمدة (٢٤) ساعة إلا انها صمدت بوجه القوات البروسية [٣٦].


Corresponding author:

كان لحصار ميتز من قبل البروسيين أثره على القادة الفرنسيين بصورة عامة ونابليون الثالث بصورة خاصة، الذي اتخذ قراراً بانسحاب القوات الفرنسية من شالون والبالغ عددهم حوالي (١٤٠) ألف جندي وتقسيمهم الى نصفين إذ تم إرسال النصف الأول من الجيش الفرنسي لفك الحصار عن ميتيز، في حين تجمع النصف الثاني في سيدان مع الجيوش الفرنسية لتشكيل جيش قوي يكون نداً للجيش البروســـــي في حين كان الجنرال مولتكة يدرس عن كثب مواقع تحصين الجيش الفرنســـي لمعرفة نقاط ضعف الجيش الفرنسي ولوضع التكتيك المناسب لاقتحام سيدان وبعد الدراسة للمواقع الفرنسية بدقة تبين لمولتكه أن أفضل طريقة للهجوم هو أن يبدأ بقصف مدفعي مكثف ومن ثم الهجوم، وفي الوقت نفسه يكون الهجوم من الأطراف، وفي ١ أيلول تم شن الهجوم الألماني على المواقع الفرنسية في سيدان بعد ان ضربت المدفعية البروسية الخنادق والحصون الفرنسية لمدة ست ساعات انتهت بتدمير مدافع الرشاش الفرنسية وهروب الجيوش الفرنسية من مواقعها وبقاء نابليون الثالث وفرقة الخيالة محاصرة من قبل القوات الألمانية، وفي ٢ أيلول انتهت الحرب البروسية – الفرنسية بأسر نابليون الثالث والمارشال مكماهون [٣٧] وقتل حوالي (٥٠٠) ألف جندي وأسر (١٠٥) آلاف أسير، وفي ٣٠ أيلول أعلن نابليون الثالث وهو في الأسر قائلاً: **(لقد هزم الجيش وأنا نفسي أخذت أسيراً)** ونتيجة لمعركة ســـــيدان الكارثية اندلعت ثورة في ٤ أيلول بباريس وهربت الإمبراطورة مع ابنها نابليون الرابع إلى بريطانيا، إذ هاجم الثوار القصر الرئاسي وأجبروا أعضاء الجمعية التشريعية على إعلان سقوط النظام الإمبراطوري وتشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة تيرس الذي اتفق على شروط الصلح مع بسمارك فرفضها الاخير، وفرض شروط قاسية رفضتها الحكومة الفرنسية واصرت مواصلة القتال مما حمل بسمارك على فرض حصار على باريس، وتحركت الجيوش الألمانية باتجاه باريس وطوقتها وبدأ الحصار في ١٩ ايلول واستمر اكثر من اربعة شهور، انتشرت خلالها حركة انصار بشكل واسع، وفي ٢٧ تشرين الاول سلم المارشال بازيني مدينة ميتيز للألمان مع (١٥٠) الف جندي بعد حصار استمر اكثر من شهرين، وكان صدمة عنيفة تعرضت لها الجمهورية الفرنسية التي اصبحت تخشى قيام حركة الجماهير المسلحة مما دفعها في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٨٧١ الموافقة على شروط الألمان [٣٨].

**ثانيا: حصار سيدان وقيام الجمهورية الثالثة**

بعدما حلت الكارثة في سيدان في ٢ ايلول ١٨٧٠ وبعد وصمة العار التي رسمها نابليون الثالث عندما أعلن استسلامه وسلم جيشه البالغ حوالي (٨٢٥) ألف مقاتل تحت رحمة الألمان اهتزت باريس على واقع تلك الكارثة وعملت الجمعية العامة على عقد مجلس النواب الذي اقترح


**Corresponding author:**

خلع نابليون الثالث، وكان ذلك الاقتراح من قبل جول فافر أحد النواب الجمهوريين مع إسقاط حقه وحق أسرته في العرش كما تم اقتراح إقامة حكومة الدفاع الوطني اذ تم دراسة تلك الاقتراحات أمام المجلس وبينما تجري المشاورات فإذ بالجماهير-التي كانت في الخارج تنتظر صدور الحكم- تقتحم الأبواب مناديه بسقوط نابليون الثالث وعمت الفوضى مقر الجلسة وكادت الأمور تتطور إلى الأسوء لولا تدخل جامبتا [٣٩] الذي لاق صعوبة في إسكات الحشود فنادى بالمواطنين ليذهبوا إلى أوتيل ديفيل وهناك تم إعلان قيام الجمهورية الثالثة في ٤ ايلول ١٨٧٠، وبذلت الحكومة جهوداً عظيمة في سبيل الدفاع عن الوطن لكن الجيوش الألمانية لم تترك أي فرصة للفرنسيين اذ بدأت تتحرك وتتدفق بسرعة فائقة [٤٠].

انقلبت الموازين على الفرنسيين وباءت تخطيطاتهم بالفشل حينما وضعوا في موقف لا يحسدون عليه فبعدما كانت فرنسا البادئة في الهجوم على بروسيا وضعت في موقع المدافعة عن نفسها، ومن هنا بدأت حرب الشعب الفرنسي ضد البروسيين، اذ اشتد الحصار على باريس دون أي مساعدة ينجيها من اهوال الكارثة وأخذت سماها تظهر على وجوه الباريسيين الذين كانوا من أوائل من خفقت قلوبهم للحرب، على الرغم من البرد القارص والجوع إلا أن الفرنسيين دافعوا وبكل ما أتيح لهم من قوة عن بلدهم اذ استخدم الفلاح آلاته البسيطة في قطع خطوط مواصلات الجيش البروسي وقاتلت فرنسا بكل نفس لإنقاذ عاصمتها وبذلوا محاولات عدة للخروج من محنتهم مثل التي بذلت في ٣١ تشرين الثاني تحت قيادة ديكرو إلا أن نجاحات تلك المحاولة لم تدم طويلا، وكانت آخر محاولة لإنقاذ أنفسهم في ١٩ كانون الاول إلا أنه كتب لها الفشل الذريع هي الأخرى أي أن كل ذلك كان دون جدوى ليظهر بعدها جول فافر وزير الخارجية كمفاوض لبسمارك حول الاستسلام إلا أن بسمارك رفض أهلية حكومة الدفاع الوطني للتحدث باسم فرنسا [٤١].

شرط بسمارك انتخاب جمعية وطنية تمثل الأمة الفرنسية ليتفاهم معها في مسألة الصلح أو الحرب، وبعد تلك الظروف التي حلت بفرنسا وجهت حكومة الدفاع الوطني دعوة ل **Thiers** للطواف بحكومات أوروبا لإعانتها بعد ما تعرضت له من نكسات، الا ان ذلك كان دون جدوى اذ كان الرجل كهلاً ومهمته عسيرة، أن فشل هذه المحاولة لطلب يد العون لم يكمن في كبر سن الرجل إنما تكمن في ردود فعل الدول المستنجد بها ذلك أنه لم يكن أمام النمسا والمجر سوى إعانته ودياً أما بريطانيا فأنها تشبثت بعزلتها وروسيا انحازت إلى بروسيا وإيطاليا حرصت على عدم التدخل وإثارة بروسيا وبتلك الردود الأوروبية للدولة الفرنسية رجع خائباً [٤٢].

بعد تلك المحاولات التي باءت كلها بالفشل لم يكن أمام فرنسا سوى الرضوخ لأمر الواقع وتوقيع اتفاق الهدنة، و يجدر بنا الإشارة هنا إلى سبب فشل الهجوم الفرنسي بعدما تم إعلان


**Corresponding author:**

الحرب من طرف تلك الأخيرة على الدولة البروسية وانقلاب الموازين لصالح بروسيا بعدما أصبحت الحرب من حرب هجوم من طرف القوات الفرنسية بقيادة نابليون الثالث إلى حرب دفاع عن النفس وتخوف واضح من تقدم الجيوش البروسية إلى داخل فرنسا وبالتحديد إلى سيدان، يرجع الفضل وراء ذلك الانتصار الألماني على فرنسا إلى سياسة بسمارك الدبلوماسية والذكية اذ جهز الجيش الألماني على أكمل وجه وأكبر استعداد فالجندي الألماني جهزت له بزته العسكرية التي سيرتديها وأسلحته التي سيستخدمها في ساحة المعركة، إضافة إلى ذلك فانه تم دراسة تلك الحرب والتخطيط لها منذ ثلاث سنوات، اذ تم دراسة طرق المهاجمة ورسمها على الخرائط وتقدير المقدرة النقلية للسكك الحديدية التي شهدت تطوراً ملحوظا أعطى جانبا جديداً كليا لسير الحرب [٤٣].

ان استغلال التطورات التي حدثت في التلغراف والأسلحة التي تقدم في القرن التاسع عشر في الصناعات المعدنية والمقذوفات، كما ساهمت الدقة الهندسية في تحول المدفعية والبنادق إلى ثلاث طلقات في دقيقة واحدة إذ لها آلية فلينتوك لا يخفق وتم توظيف الجواسيس داخل صفوف الجيوش الفرنسية الذين ساهموا بشكل كبير في حساب تحركات الجيوش البروسية وتجنب الوقوع في ما ترسمه القوات الفرنسية من مطبات للإطاحة بالجيش البروسي، كما ساهم قادة الجيوش الألمان في بث الهمة والروح المعنوية والثقة في روح الجنود وتوجيههم إلى مرامي واضحة والحيلولة دون الوقوع في المطبات الفرنسية، على عكس الجيش الفرنسي الذي دخل الحرب دون استعداد محكم، فضلا عن نقص الذخائر الحربية وضعف القادة العسكريين غير المحنكين لمثل تلك الحرب، كما أنه لم يكن هناك أي حماس داخل الصفوف الفرنسية وان القيادات العليا كانت أقل كفاءة وعاجزة بشكل كبير، وقلة عدد الجنود لاعتماد فرنسا نظام خدمة عسكرية طويل المدة يفرض خمس سنوات للخدمة فبسبب قلة الجنود اعتمدت فرنسا عندما أجبرت على جنود غير مدربين وغير كفؤين الامر الذي زاد من صعوبة الخطط العسكرية الفرنسية [٤٤].

قام بسمارك وبفضل دهائه باستدراج الولايات الجنوبية في برنامج الوحدة واستمالتها لتقف معه في حربه ضد فرنسا وذلك عندما نشر مراسلاته مع نابليون الثالث التي احتفظ بها تحسباً للوقوع في مثل تلك الظروف وكان نابليون قد أشار فيها أنه يريد ضم بعض الأجزاء من الولايات الألمانية الجنوبية [٤٥]، فضلاً عن ذلك فأنه ضمن عدم تدخل كل من إيطاليا مقابل حصولها على البندقية أثناء الحرب على النمسا وروسيا عندما ساندها في إخماد الثورة البولندية، وعندما لم تضع الدول الأوروبية أي يد في الموضوع والنمسا عندما عجل الصلح معها وتوقيع معاهدة براغ قبل إتاحة أي فرصة لتدخل نابليون الثالث في الموضوع كل ذلك ساهم في هزيمة فرنسا [٤٦].


Corresponding author:

**معاهدة فرانكفورت**

بسبب الاضطرابات العمالية والسياسية التي حدثت في فرنسا وبالذات في باريس في شهر شباط من قبل الكومون [٤٧] فانه اخر من عقد معاهدة الصلح بين بسمارك وفرنسا، ولكن الصلح عقد بين الجانبين في ١٠ اذار سنة ١٨٧١ وسميت بمعاهدة فرانكفورت، والتي نصت على التنازل عن مقاطعتي الالزاس ولورين لألمانيا مع فرض غرامة حربية تقدر بخمسة مليارات فرنك فرنسي مع خضوع فرنسا للاحتلال لمدة ثلاثة سنوات لحين سداد الغرامة الحربية [٤٨].

## المصادر والهوامش

(١) معركة سادوا: حدثت في ٣ تموز ١٨٦٦ وتعرف باسم كونكرانز (**Koniggratz**) وهي معركة رئيسية في الحرب النمساوية البروسية ، وقعت في بوهيما (**Bohemia**) على بعد خمسة وستين ميلا من براغ (**Prague**) اندحر النمساويين الذين كانوا تحت قيادة بينديكت، اندحارا على نحو فاصل على يد قوة بروسية كانت اسميا تحت قيادة الملك وليام الاول ولكنها كانت عمليا بقيادة مولتكه (**moltke**)، نقلا عن : الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ - ١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، مراجعة: محمد مظفر الادهمي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ج٢، ص٢٥٣.

(٢) بسمارك: ولد في سنة ١٨١٥ في شونهوزن، وهي ضيعة تمتلكها عائلته الثرية غرب برلين في مقاطعة سكسونيا، كان والده مالكا زراعيا وضابطا سابقا في الجيش البروسي، ووالدته تنتمي إلى عائلة سكسونية متوسطة، وكان لبسمارك أخ وأخت تلقى تعليمه في مدرستي فريدريش فيلهلم وجراوس كلوستر الثانزويتين، وحين بلغ سن السابعة عشرة التحق بجامعة جيورج أوجوست في جوتنجن ثم انتقل إلى جامعة فريدريش فيلهلم في برلين، تزوج بسمارك من يوهانا فون بوتكامر في سنة ١٨٤٧، وكان الاثنان يعتنقان اللوثرية التقوية وقد أثمر زواجهما عن ثلاثة أبناء ماتوا جميعا في مقتبل العمر، في سنة ١٨٤٧ اختير بسمارك ليكون نائبا في المجلس التشريعي الجديد وفي سنة ١٨٤٩ انتخب بسمارك لعضوية مجلس الشورى وفي حزيران ١٨٦٢ أرسل إلى باريس ليكون سفيرا لبروسيا في فرنسا وفي الثالث والعشرين من أيلول سنة ١٨٦٢ عين فيلهلم بسمارك رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية ، نقلا عن: خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية ١٨٩٠ – ١٨٧١، مجلة كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، بغداد، العدد ٩٨ .

(٣) منتظر موسى محمد، نابليون الثالث وسياسته الخارجية اتجاه اوروبا ١٨٥٠-١٨٧١، رسالة ماجستير، ( غير منشورة )، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٣، ص ٢٤٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٨ .

(٥) شارل لويس نابليون بونابرت: ولد في ٢٠ نيسان ١٨٠٨ في باريس، وهو ابن اخ الامبراطور نابليون الاول نابليون الثالث ١٨٠٨–١٨٧٤ رئيس الجمهورية الفرنسية الثانية ١٨٣٨_١٨٥٢ وإمبراطور فرنسا ١٨٥٢–١٨٧٠ ابن لويس بونابرت عاش في المنفى بعد عام١٨١٥، ثم رجع إلى فرنسا إثر ثورة ١٨٤٨ وسرعان ما أعلن نفسه إمبراطورا، هزم في الحرب البروسية الفرنسية فخلع عن العرش ١٨٧٠ وتوفي في ٩ حزيران ١٨٧٣. نقلا عن: نصيرة تبابوشت، الصراع الفرنسي الالماني حول اقليمي الالزاس واللورين وانعكاساته على العلاقات الدولية ١٨٧٠-١٩٤٥، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص٢٨.

(٦) محمد مظفر الادهمي، اوروبا في القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ والفلسفة، الدار البيضاء، ١٩٨٥، ص٢٢٣.

(٧) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٨) لوكسمبورغ: دوقية مستقلة تبلغ مساحتها حوالي (٦) آلاف ميل مربع تقع ما بين المانيا وفرنسا وبلجيكيا ، كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية المقدسة حتى ظهور الغزوات النابليونية وفي عام ١٨١٥ نصب ملك


**Corresponding author:**

هولندا دوقا على لوكسمبورغ تعويضا عن خسارته مقاطعة ناسو لبروسيا ، وفي عام ١٨٣٩ تخلت هولندا عن جزء من لوكسمبورغ لبلجيكا الا انها ظلت مرتبطة بالتاج الهولندي حتى عام ١٨٩٠ عندما اصبحت مستقلة ،سيطر عليها الالمان مرتين خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨ )، وخلال حرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) نقلا عن : الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الادهمي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢،ج٢، ص٦٥.

(٩) عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٧٩ .

(١٠) محمد صالح هادي الجبوري، المانيا ١٧٨٩-١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد المانيا، اطروحة دكتوراه، ( غير منشورة )، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤، ص ٢٧٦ .

(١١) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص٢٥٠-٢٥١.

(١٢) نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا والعالم، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٦، ج٢، ص ٩٤ .

(١٣) ا.ج. ب. تايلر، الصراع على سيادة اوربا ١٨٤٨-١٩١٨، ترجمة: فاضل جتكر، المركز الثقافي العربي، ابو ظبي، ٢٠٠٩، ص٢٢٣ .

(١٤) منتظر موسى محمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٢ .

(١٥) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٩، ص٣٧٥ .

(١٦) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص٢٥٣ .

(١٧) المصدر نفسه، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(١٨) محمد كمال الدسوقي، تاريخ اوروبا الحديث، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة، ١٩٥٩، ص ١٧٠ .

(١٩) مهدي صالح هادي الجبوري، المصدر السابق، ص٢٨١.

(٢٠) الالزاس واللورين: مقاطعتان في شمال – شرقي فرنسا ارتبط اسماهما بعد ان ضمها بسمارك الى أراضيه عام ١٨٧١ ،وكانت فرنسا قد احتلت معظم اراضي الالزاس عام ١٦٤٨ بموجب معاهدة سلام وستفاليا) ومن ثم قامت بضم عشر مما كان يسمى بـ( المدن الحرة ) عام ١٦٨١، اما مقاطعة اللورين اضيفت رسميا الى اراضي المملكة الفرنسية عام ١٧٦٦، وبعد انتهاء الحرب الفرنسية - البروسية وتوقيع معاهدة فرانكفورت عام ١٨٧١ تخلت فرنسا عن المقاطعتين لصالح المانيا، باستثناء الجزء من مقاطعة اللورين الذي يحيط بمنطقة بلفورت. نقلاً عن الان بالمر، المصدر السابق، ج١، ص٤٧-٤٨.

(٢١) احلام بوزيدي، الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠-١٨٧١ واثرها على العلاقات الاوروبية ، رسالة ماجستير، ( غير منشورة )، كلية العلو الانسانية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٧.

(٢٢) رعد مجيد العاني، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الصراع والتحالفات (١٧٨٩–١٩١٤)، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠٠٧، ص١٢٦.

(٢٣) فرانسوا جورج ديفورس وآخرون، تاريخ أوروبا العام، أوربا من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا، ترجمة: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٥،ج٣، ص٣١٥.

(٢٤) وبعد قيام ثورة ١٨٥٤ ضد الملكة وحاول الجيش والاسطول اجبار الملكة على القرار في ٣٠ ايلول ١٨٦٨ أعلن الثوار انهاء حكمها على البلاد، وان الامراء كانوا يترددون في قبول عرش اسبانيا لما سادها من فوضى وثورات، ورشح الاسبان لعرش بلادهم الامير ليوبولد وهو امير من امراء عائلة الهوهنزولرن، وهو من اقرباء وليم الأول. ينظر: ا. ج. ب. تيلر، المصدر السابق، ١٩٨٠، ص٢٤٧.

(٢٥) ليوبولد ١٨٣٥-١٩٠٥: ابن ليوبولد الأول ١٧٩٠-١٨٦٥ عرف بذكائه وقدرته السياسية، قام بجولات عديدة في أوربا وإفريقيا والشرق قبل اعتلائه العرش وجه اهتماما خاصا تجاه استقلال بلجيكا. نقلاً عن: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٥، ص٦٠٩.


Corresponding author:

(٢٦) زينب عصمت راشد، تاريخ أوربا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص٤٠٣.

(٢٧) الملك وليم الأول: وصي على عرش بروسيا ( ١٨٥٨-١٨٦١)، وملك بروسي ( ١٨٦١-١٨٨٨) وإمبراطور المانيا ( ١٨٧١-١٨٨٨)، ولد بالقرب من بوتسدام وهو الابن الثاني لملك بروسيا فردريك وليام الثالث ( ١٧٧٠-١٨٤٠) عين بسمارك رئيس وزراء بروسيا لكي يكون لدية رجل قوي يستطيع إرهاب النواب البرلمانيين الا انه ظل ينتقد سياسة بسمارك الخارجية. نقلاً عن: الان بالمر، المصدر السابق، ص٣٩٠-٣٩١.

(٢٨) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٢٩) بنديتي: دبلوماسي فرنسي ولد في ١٨١٧ وتوفي عام ١٩٠٠ سكرتير مؤتمر باريس ابان حرب القرم عام ١٨٥٦، وكلف بالتفاوض مع ايطاليا حول نيس وسافوي وعمل سفيرا في ايطاليا وبرلين، ثم ناطقا باسم نابليون الثالث ابان موقف فرنسا من حرب البروسية النمساوية كما كان المفاوض في مشكلة العرش الاسباني الذي ادى بالحرب عام ١٨٧٠. نقلاً عن: منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص ٢٥٨.

(٣٠) منتظر موسى محمد، المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ .

(٣٢) عبد الحكيم عبد الغني قاسم، العلاقات الدولية بين أوروبا والشرق ١٨٧٩ – ١٩١٩، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٢٠١٢.

(٣٣) نصري ذياب خاطر، تاريخ أوروبا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ١١١.

(٣٤) احلام بوزيدي، المصدر السابق، ص٢٩.

(٣٥) هيلموت فون مولتكه: ولد في عام ١٨٠٠ هو قائد بروسي تولى رئاسة أركان الجيش البروسي من ١٨٥٧ إلى ١٨٨٨ لمدة ثلاثين عامًا، يُعتبر صانعًا لطريقة جديدة أكثر حداثة في توجيه الجيوش في الميدان، قاد جيوشه في أوروبا والشرق الأوسط، كما كان قائدًا خلال حرب شليسفيغ الثانية، والحرب البروسية النمساوية، والحرب الفرنسية البروسي وتوفي في عام ١٨٩١. نقلا عن: الان بالمر: المصدر السابق، ص٨٤.

(٣٦) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص٢٦٣ .

(٣٧) المارشال مكماهون: اسمه باتريك ولد سنة ١٨٠٨ وهو من اصل ايرلندي دخل الجيش الفرنسي تحت قيادة شارل العاشر آخر ملوك آل بوربون سنة ١٨٢٩ ومن ثم اثبت كفائتة العسكرية باحتلال الجزائر، ثم ذاع صيته خلال الإمبراطورية الثانية اذ كان متميزا في حرب القرم بعد استيلائه على حصن لاكوف وانتصاره في معركة ماجنتا في ايطاليا سنة ١٨٥٩ ثم عين حاكما عسكريا عاما للجزائر ثم عاد الى فرنسا ١٨٧٠ وجرح وأسر في معركة سيدان، وعندما اعيد للوطن بعد فترة وجيزة احمد اضطرابات باريس (الكوميون) ثم انتخب رئيسا لفرنسا سنة ١٨٧٣، ثم تم أعادوا انتخابه سنة ١٨٧٧ لولاية ثانية ثم استقال من منصبه وتوفي سنة ١٨٩٣. نقلاً عن: الان بالمر، المصدر السابق، ج٢، ص٧٤.

(٣٨) منتظر موسى محمد، المصدر السابق، ص٢٦٥ .

(٣٩) جامبتا: يعتبر من أكبر مؤسسي الجمهورية الفرنسية ولد عام ١٨٣٨ والده من أصل إيطالي عمل كمحامي بباريس عام ١٨٦٠ بعدما درس الحقوق بها أنتخب نائبا عام ١٨٦٩ ولما انهزم الجيش الفرنسي عام ١٨٧٠ كان من أوائل المنادين بقيام الجمهورية لينتخب وزيرا للداخلية في حكومة الدفاع الوطني توفي في ٣١ كانون الثاني ١٨٨٢م وأقيم له تمثال كبير في باريس. نقلاً عن: عبد الرحمان الرافعي، الجمعيات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية: في فرنسا وأمريكا وألمانيا وبولونيا والأناضول، مطبعة النهضة، مصر، ١٩٢٢، ص ١١٩-١٢٠.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ١٢١ .

(٤١) احلام بوزيدي، المصدر السابق، ص ٣١-٣٢ .

(٤٢) عبد الفتاح أبو علية وإسماعيل أحمد ياغي، المصدر السابق، ص ٣٤٤.

(٤٣) جفري براون، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة: علي المزروقي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص٤٣٢.

(٤٤) احلام بوزيدي، المصدر السابق، ص٣٣ .

(٤٥) المصدر نفسه، ص ٣٣-٣٤ .


**Corresponding author:**

(٤٦) شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٩٩.

(٤٧) الكومون: اسم اطلق على الحكومة الاشتراكية التي تأسست في باريس بعد استسلام الجيش الفرنسي ووقوع نابليون الثالث بالأسر ١٨٧٠ اتخذت من شعارات الثورة الفرنسية مصدرا لتشريعاتها تم اسقاط حكمهم من قبل تيرس في اذار سنة ١٨٧١. نقلاً عن: فاضل حسين، كومونة باريس فصل من تاريخ الاشتراكية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٩، ص ٣٧.

(٤٨) ممدوح نصار واحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى ( ١٨١٥-١٩٩١ )، جامعة الاسكندرية ، د.ت، ص٨٠.

**المصادر باللغة العربية**


١. الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ - ١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، مراجعة: محمد مظفر الادهمي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ج٢.

٢. خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية ١٨٩٠ – ١٨٧١، مجلة كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، بغداد، العدد ٩٨.

٣. منتظر موسى محمد، نابليون الثالث وسياسته الخارجية اتجاه اوروبا ١٨٥٠-١٨٧١، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٣.

٤. نصيرة تبابوشت، الصراع الفرنسي الالماني حول اقليمي الالزاس واللورين وانعكاساته على العلاقات الدولية ١٨٧٠-١٩٤٥، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

٥. محمد مظفر الادهمي، اوروبا في القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ والفلسفة، الدار البيضاء، ١٩٨٥.

٦. الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الادهمي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ج٢.

٧. عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٤.

٨. محمد صالح هادي الجبوري، المانيا ١٧٨٩-١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد المانيا، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤.

٩. نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا والعالم، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٦، ج٢.

١٠. ا.ج. ب. تايلر، الصراع على سيادة اوربا ١٨٤٨-١٩١٨، ترجمة: فاضل جتكر، المركز الثقافي العربي، ابو ظبي، ٢٠٠٩.

١١. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٩.

١٢. محمد كمال الدسوقي، تاريخ اوروبا الحديث، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة، ١٩٥٩.

١٣. احلام بوزيدي، الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠-١٨٧١ وأثرها على العلاقات الاوروبية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلو الانسانية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦.

١٤. رعد مجيد العاني، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الصراع والتحالفات (١٧٨٩–١٩١٤)، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠٠٧.

١٥. فرانسوا جورج ديفورس وآخرون، تاريخ أوروبا العام، أوربا من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا، ترجمة: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٥، ج٣.

١٦. زينب عصمت راشد، تاريخ أوربا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).

١٧. عبد الحكيم عبد الغني قاسم، العلاقات الدولية بين أوروبا والشرق ١٨٧٩ – ١٩١٩، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٨. نصري ذياب خاطر، تاريخ أوروبا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.



**Corresponding author:**

١٩. عبد الرحمان الرافعي، الجمعيات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية: في فرنسا وأمريكا وألمانيا وبولونيا والأناضول، مطبعة النهضة، مصر، ١٩٢٢.
٢٠. جفري براون، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة: علي المرزوقي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
٢١. شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٢. فاضل حسين، كومونة باريس فصل من تاريخ الاشتراكية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٩.
٢٣. ممدوح نصار واحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى (١٨١٥-١٩٩١)، جامعة الاسكندرية، د.ت.

**المصادر باللغة الإنكليزية**

١. Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History ١٩٤٥-١٧٨٩, translated by: Susan Faisal Al-Samar and Youssef Muhammad Amin, reviewed by: Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Baghdad, Dar Al-Mamun for Translation and Publishing, ١٩٩٢, Vol. ٢.
٢. Khaled Abdul Namal Al-Dulaimi, Bismarck and His Role in Shaping German Foreign Policy ١٨٩٠-١٨٧١, Journal of the College of Arts, Islamic University, Baghdad, Issue .٩٨
٣ .Muntadhar Musa Muhammad, Napoleon III and His Foreign Policy Towards Europe ١٨٧١-١٨٥٠, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq, .٢٠١٣
٤ .Nasira Tababusht, The Franco-German Conflict over Alsace-Lorraine and Its Implications for International Relations ١٩٤٥-١٨٧٠, Master's Thesis (unpublished), College of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria, ٢٠١٨.
٥ .Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Europe in the Nineteenth Century: A Study in History and Philosophy, Casablanca, .١٩٨٥
٦ .Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History ١٩٤٥-١٧٨٩, translated by Sawsan Faisal Al-Samer and Youssef Muhammad Amin, reviewed by Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Baghdad, Dar Al-Mamun for Translation and Publishing, ١٩٩٢, Vol. .٢
٧ .Abdul Aziz Nawar and Abdul Majeed Na'na'i, Contemporary History of Europe from the French Revolution to World War II, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, .٢٠١٤
٨ .Muhammad Salih Hadi Al-Jubouri, Germany ١٨٧١-١٧٨٩: A Study of the Role of Prussia in the Unification of Germany, PhD dissertation (unpublished), Higher Institute of Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, Iraq, .٢٠٠٤
٩ .Nour Al-Din Hatoum, History of the Nineteenth Century in Europe and the World, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut, ١٩٩٦, Vol. .٢
١٠ .A. J. B. Taylor, The Struggle for European Dominance ١٨٤٨–١٩١٨, translated by Fadel Jatkar, Arab Cultural Center, Abu Dhabi, .٢٠٠٩
١١ .Abdul Aziz Suleiman Nawar and Mahmoud Mohamed Gamal El-Din, Modern European History from the Renaissance to the End of World War I, Dar Al-Fikr, Cairo, .١٩٩٩


**Corresponding author:**

١٢ .Mohamed Kamal El-Desouki, Modern European History, Al-Nahda Al-Jadida Press, Cairo, .١٩٥٩

١٣ .Ahlam Bouzidi, The Franco-Prussian War ١٨٧٠–١٨٧١and Its Impact on European Relations, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria, .٢٠١٦

١٤ .Raad Majeed Al-Ani, Modern and Contemporary European History: Conflict and Alliances (١٧٨٩–١٩١٤), Kunuz Al-Ma'rifa House, Amman, .٢٠٠٧

١٥ .François Georges Devorce et al., General History of Europe, Europe from ١٧٨٩to Our Days, translated by Hussein Haidar, Awidat Publications, Beirut, ١٩٩٥, Vol. .٣

١٦ .Zainab Ismat Rashid, Modern History of Europe in the Nineteenth Century, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (n.d.).

١٧ .Abdul Hakim Abdul Ghani Qasim, International Relations between Europe and the East ١٨٧٩–١٩١٩, Madbouly Library, Cairo, .٢٠٠٩

١٨ .Nasri Diab Khater, Modern European History, Al-Janadriyah Publishing and Distribution, Amman,٢٠١١.

١٩ .Abdul Rahman Al-Rafii, National Associations: A History of Nationalist Uprisings in France, America, Germany, Poland, and Anatolia, Al-Nahda Press, Egypt, .١٩٢٢

٢٠ .Jeffrey Brown, Modern European History, translated by Ali Al-Marzouqi, Al-Ahliya Publishing and Distribution, Amman, .٢٠٠٦

٢١ .Shawqi Atallah Al-Jamal and Abdullah Abdel Razek Ibrahim, History of Europe from the Renaissance to the Cold War, Egyptian Office for Publications Distribution, Cairo, .٢٠٠٠

٢٢ .Fadel Hussein, The Paris Commune: A Chapter from the History of Socialism, Al-Najah Press, Baghdad, .١٩٥٩

٢٣ .Mamdouh Nassar and Ahmed Wahban, The Diplomatic History of Political Relations between the Major Powers (١٨١٥-١٩٩١), Alexandria University, n.d.


**Corresponding author:**